لبيك يا من لا اله مضاهي

فقال لبيك رسول الله لبيك يا آمرنا والناهي لبيك يا الكبري وعظم جاهي لبيك الشافع يا مطاع الامري

قل ماذا فقال بحر العلما اخبرني جبريل عن رب السما ابرز عليا انه حامي الحما

وقاصم الابطال قهرا بالدما فقال سمعا يا مطاع الامري

فضمه اليه ضم المشفقه وعينه من الدموع مغرورقه وشد منه وسطه بالمنطقه

ثم اتاه بدرعه والدرقه ودرعه وجره بغير ظهري

وقام من ساعته بين الملا وقال يا رب السموات العلا انصر عليا انه عقد الولا

وانه كاشف كربي والبلا اصلح به امري وشد ازري به

فسار مولانا وجبرايل يمينه كان واسرافيل يساره كان وعزرايل

امامه والملك الجليل يمده منه بسيف النصري

فقال عمرو مفتخرا وقد عتا من انت قال المرتضى انا الفتا انا الذي مدحي اتا في هل اتا

وانت يا ملعون حتى ومتى تلقى الوغى معنجبا بالكفري

فصاح عمرو انت مردي ولدي انت الذي جعلت طوقي عمدي انت الذي اخرجتني من بلدي

لاخضبن اليوم سيفي ويدي منك عسى اشفي غليل صدري

لاخذن اليوم منك ثاري ولاكشفن بالحسام عاري اولا فلا عزت نزيل داري

ولا اضنت للطارقين ناري ولا دعيت في الوفا بعمري

را الامام راجلا ابدا الغضب وانحط عن ظهر الجواد وانقلب للنهري

وجرد السيف الصقيل وضرب حصانه ابرا العظام والعصب وخره من كفره

وجال بالسيف على الامام وهو شبيه الاسد الضرغام والتقيا بالضرب والصدام

واعتركا في موضع الزحام والناس في شر واي شري

والتطما واصطلما وامتشقا سيفيهما وانتدبا وانطلقا واتصلا وانفصلا والتصفا

والتقيا وادرجا وافترقا في موضع صعب شديد الوعر كالجبل

فعندها صاح الامام فانذهل فانتاشه بذي الفقار فانجدل مغفرا فوق الصعيد

وكبر الطهر ثلاثا وابتهل ووجهه مبتسم بالبشري

فضجت الاملاك والناس زمر والمرتضى تحت العجاج كالقمر حمل على راس عمرو العمر

والمثل نحو مثله كالمر وليس بعد الشد غير الكفري

واخته تقول من حر الكبد لو كان قاتل اخيها غير الاسد لكان تبكي عليه طول الابد

لكنما القاتل بيضة البلد قد حل في ترك البكا عذري

ودار في اصحابه ولو فرق في سبع عشرة فرقه لما دعى هذي وكل فرقة من الفرق

تراه في اعناقهم بين العلق والطهر في مكانه لم يسري يا ال طه النجم الكرام

عليكم الصلوة والسلام ما لاح برق او دجا ظلام او غردت في غصنها الحمامه

او صاح سحرور وناح قمري لمه

كتاب
التدبيرات الالهية
في اصلاح المملكة الانسانية

انشا الشيخ الامام العارف المحقق بديع زمانه
وقطب اخوانه الحفي الحق الكامل الوقت تاج العارفين
محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي نفع الله
واثمل لمرافقته في مقعد صدق عند مليك مقتدر

قيل العلم النافع ما نفعك في دنياك ورغبك في اخراك وزادك خوفك في تقواك وعشك على المعتدلا
وشفاك من جدد هواك واخرجك من ظلمات مشاك ه العلوم النافعة والاعمال الصالحة تسل
[illegible] الشريفة وذرية للفطن اللطيفة ه اذا وجب الجمهر ما لها خزينة الحكمة ولا تسل الفضلوة
بحريز الطباع المستوحش من غرائز الا[illegible] ونقع اجتماعا لان ثبات تعديل ذاته وتعليم
صفاته واستماع الكلام المشيد ه متعلق النطق بالعبرة والاعتبار والعبور من منزلة
الجهل الى منزلة العلم ه اجل الانسان ان تخرج من بحر بينك وتنقذ نفسك
وانت جاهل بطرائق [illegible] نيل الخروج منه لهمك من زمرة الريب
بينك الاصل اقصد وتحرك [illegible] الصعود من بينك الحاجز العرضي ه
والعلم الذي انت صاحبه اليه [illegible] احصل بيتك [illegible] المعرفة بهم ولا الاصلا
[illegible] الغفلة [illegible] بل انت مستوحش منهم
[illegible] ماشي على ماشي ه

قد يدخل المرة المطلوبه والسبب المطلوب في الرجله

فاذا اراد العقل معرفة شي في تدبير الملك واصلاحه افتقر عند ذلك الى
مشاهدة الامام فعند المشاهدة يلوح له المراد فيه فيقوم له التجلي منزلة الخطاب
من الملك الى الوزير اذ المراد حصول العلم وبهذا نعبر عن مخاطبة المعقولات
فانهم ليسوا باجسام يكون فيها اصوات وحروف واذا لم يكن اصوات
وحروف ورقوم الى غير ذلك من الدلايل فلك ان نظر الى ما تودي اليه
تلك الادلة من الاصوات وغيرها في قلب السامع فهو حصول المعنى وهو اثر
الكلام من المخاطب وكذلك اذا حصل للعقل اثار العلوم في قلبه من
فيض الروح الكلي عبرنا عنه بالكلام والقول والخطاب فلما اوجبه
على هذه الصفه جعل مسكنه الدماغ ليشرف على اقطار المملكة وان يكون
قريبا من خزانة الخيال التي هي مستقر جبايات البادية وقريبا من خزانة
الفكر والحفظ حتى يقرب عليه النظر في جميع مهماته فينبغي لك ايها
الخليفة الاكرم ان تحافظ على وزيرك وتسايسه وتجتنب الدهاء
في بقايه صلاح مملكتك ومدينتك الا ترى اذا اتفق في العقل شي وهلك
بفساد محله كيف تخرب مدينة الجسم ولا يقدر الروح على تلفيقها
فحافظ على الوزير حفظك على نفسك فهو يدك التي تبطش بها وعينك التي
تبصر بها فمتى هممت بامضا امر في ملكك فقرب العقل وتدبر معه
وشاوره وانظر الى ما تصدر عنه فيه واعمل بما يشير به عليك فان الله تعلى
مدا ودع الصواب في رايه وتحفظ من الوهم فان الوهم موجود يبرز للنفس
على صورة العقل فيتهيا يلتبس عليك وهو وزير مطاع له في الانسان تاثير
عظيم وهو المستولي على الناس والباعث على الافكار الرديه وهو مورث
الوسوسه فتحفظ منه وميز وزيرك عينا وكيسا ولا تستبد بنفسك
ولا خير في امير ولا ملك لا يدبره عقل ولما كان الوزير قد تتشبه به من
اكثر وجوهه وصفاته لاسيما كلما اضطررنا الى نعته بالنعوت الكاملة
التي لا يمكن الوهم ان يتشبه بها على الكمال فانظر الى النعوت الكاملة التي لا يمكن

الوهم

الوهم ان تتشبه بها على الكمال فانظر الى النعوت التي انا ذاكرها لك ان شا الله
تعلى فاذا رايتها قد قامت بموجود ما فذلك وزيرك وهو المراد فاحفظها وحصلها
وحصنها تغتبط ان شا الله تعلى وتقدس

حلية الوزير

فاعلم رحمك الله تعلى ان العدل شخصه والهمة راسه والجمال وجهه والحفظ
جناحاه والحيا عيناه والطلاقة جبينه والعزة انفه والصدق فمه
والحكمة لسانه والبيه عنقه والسعة صدره والشجاعة عضده والتوكل
مرفقه والعصمه معصمه والكرم كفه والايثار بنانه والجود يده واليمن
يمينه واليسر يساره والورع بطنه والعفة فرجه والاستقامة ساقه
والرجا والخوف قدماه والفطنة قلبه والعلم روحه والامانة حياته
والزهد لباسه والتواضع تاجه والخشية اكليله والحلم خاتمه
والانس زينته والهدى طريقه والشريعة مصباحه والفهم دثاره
والنصح شعاره والفراسة علمه والفقر كسبه والعقل اسمه
والحق سمته فاذا رايت هذه الاوصاف فاتخذه وزيرا ولملكك سميرا
قال المولف رضي الله عنه ولما كانت الفراسة علم هذا الوزير المذكور
ومحل كشفه واطلاعه على مكنات الخواطر ومغيبات الامور احتجنا
الى ان نسوق منها طرفا مختصرا عقيب هذا الباب حكمية وشرعية

الباب الثامن

في الفراسة الشرعية والحكمية

قال الله تعلى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقال صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله فالفراسة اكرمك الله تعلى نور من
انوار الله عز وجل يهدي به من يشا من عباده ولها دلايل في ظاهر الخلق
جرت الحكمة الالاهية بارتباط مدلولاتها بها وقد تشذ ولكن ذلك نادر
في الفراسة الحكمية اذ هي موقوفة على ادلة عادية ضعيفة واما الشرعية

في الخفية الالاهية ومتى ما تاولت على الشيخ ما امرك به او يقول انك
اردت كذا فاعلم انك في ادبار فانك على نفسك وما اتى على الكثير
المريدين الا من التاويل فان التاويل حظ النفس والعقل ظاهري
لا نفس ولا تاول على امره بل الامر كله على الوجوب فهو ننا ذر الله
اذا خوطب به ولا تصل في موضع يستدبر فيه سيما ان كان جالسا
واجمع بين الادبين ولا تفتش له حديثا الا باذن ولا تنتف له على
اكل ولا نوم ولا حالة من احوال العادة فانه اشنع لك الا اذا دعاك
الى ذلك وصون رعاية لك في ذلك الا تعرض اليه بشئون مثل
ان تقول له يا سيدي يا مرني ان اكل معك وهذا غاية الابعاد عدنا
فانه داعية الى الادلال واسقاط الحرمة والهيبة ومتى عدم هذا من
المريد فانه لا يفلح ومن قال خلاف هذا فلا يعرف نفسه وهكذا ايها المريد
فلتكن حالتك مع الشيخ اذا وحدته واعلم انك ان عاشرت الفقرا
وخدمتهم فلا ترد خاطرا يخطر لك في مصالحهم من خدمتهم فان خواطرهم
رسل اليك فافعل كل ما يخطر لك من المنافع فان الفقرا الصادقين
يخطر لهم الخواطر ومجاهدتهم بمنعهم من التحدث بها حتى لا يسعى نفسه
في شهوته والله سبحانه يريد ان يجمع بين الامرين فاذا صدقهم فلقي في نفسك
فعل ما خطر لهم فتقوم عند ذلك وافعله واتيت به اليهم فيحصل لهم درجة
المجاهدة ونيل المطلوب ولتعلم انت تصديق الخواطر سوى مالك من
الاجر في ذلك ولا تحتقر شيء من الخير فان هذا الطريق طريق الارباح
ولا يهلك على الله تعالى الا هالك واربعة من احكمها فقد فاز بجمع الخيرات
كثرة خدمة الفقرا وسلامة الصدر والدعا للمسلمين بظهر الغيب
وان يكون معهم على نفسك وقل ما يسلم مريد من ابتدا حاله من الخواطر
الرديئة في كل جانب من جانب الحق ومن جانب الخلق فاكثر
ما على المريد المبتدي ان يسلم الناس من سوطنه بهم ولن كنت صادق
صحيح الخاطر والكشف بالعادة والتجربة لذلك فيخطر لك خاطر سوء

في واحد وهو كما خطر لك فاعلم انه من القاء الشيطان وتب الى
الله تعالى منه واستغفر الله تعالى وسله ان يعمر باطنك لا بالاشتغال
بخلقه وكيف وقد شغلك بمساويهم وانما الشيطان يحب ان 50
يستدرجك وتصديقك ليكذبك ويكرمك ليهينك فتحفظ وانما
يقطع هذا بالذكر ويقطع ما كان في جانب الحق بالعلم د

انتهت كتابته بعون الله تعالى
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلامه وتحياته